موسوعة الجيب

13

القوارض

بقلم وريشة :

أ / ممدوح الضرماوى



ثدييات عديمة الأسنان !

تَسْتوطنُ هذه العائلةُ أمريكا الجنوبية ، وأهمُّ ما يميِّزها انعدامُ الأسنان ! ولها جمجمةٌ أسطوانيةٌ وفم خُرطومى يمتدُّ منه اللِّسانُ الدودىُّ الطَّويلُ إلى الخارج ثم ينقبضُ إلى الداخل .

واللِّسانُ لزجٌ دائمًا بما تمدُّه الغُددُ اللعابيَّةُ من إفرازات ، وآكلُ النَّمل له أُذنان وعينان صغيرتان ، والذنَبُ يبلُغُ نصفَ طول الجسم .

وغطَّى الجسمَ كلَّه خُصَلٌ منَ الشَّعر الطَّويل .

عائلةُ آكلة النَّمل

دبُّ النَّمْل الكبير

يعيشُ هذا الحيوانُ أفرادًا وله شكلٌ غريبٌ ، يبلغُ طولُهُ 2.3 مترًا ويكسو جسمَهُ فراءٌ من شعرٍ غزيرٍ خشنٍ ، قصيرٍ على الرأس يزيدُ طولُهُ على الجسم حتَّى يرتفعَ فى الذَّنَب إلى 40 سنتيمترًا .

ويبلغُ وزنُهُ 40 كيلوجرامًا .

وهو يقضى النَّهارَ فى البحث عن الغذاء ، فهُوَ يحفرُ الأرْض وينخرُ جزوعَ الشجَر بمخالبه ثُمَّ يمدُّ لسانَهُ اللَّزجَ ليلتقطَ النَّملَ الذى هُوَ غذاؤُهُ الوحيد .



دبُّ النَّملِ الصَّغيرِ

يستوطنُ شمالَ البرازيل وبيرو وهو أصغرُ أنواعِ آكلةِ النَّملِ حجمًا إذ يبلغُ طولهُ 40 سنتيمترًا.

وهو ماهرٌ فى تسلُّقِ الأشجارِ بحثًا عن الغذاءِ فهُوَ يَتغذَّى على النَّملِ وحشَراتٍ أخْرَى مثلِ النَّحلِ والزَّنَابيرِ وغيرِها مِنَ الحشَراتِ التى توجدُ على الأشْجارِ.



عائلةُ المدرعِ

أهمُّ ما يميزُ هذه الحيَوانَاتِ وجودُ درعٍ يغطِّى الجسمَ منْ أعلَى. وتتكوَّنُ منْ اعْدادَ من صفائحَ قرنيةٍ، مرتبةٍ أفقيًا، وهذهِ الصفائحُ مَرنةٌ تتيحُ للحيوانِ الحركةَ كيفمَا يشاءُ، أما الأطرافُ فهِىَ مدرعةٌ منَ الأمامِ فقطْ.

والمدرعُ لَهُ أسنَانٌ كثيرةُ العددَ، ولكنَّها اسطوانيةٌ بسيطةُ الشَّكلِ.

ولهذهِ الحيوانَاتِ أجسامٌ غيرُ رشيقةٍ ورؤوسٌ ممْدُودةٌ طويلةُ الفمِ، ولها أقْدامٌ قصيرةٌ وأذنابٌ قويةٌ، ومخالبُ حادةٌ قويةٌ تستخدمُهَا بمهَارةٍ فى الحفرِ بحثًا عنْ النَّملِ، كَمَا أنَّهَا حيَوانَاتٌ ليليةٌ تنشطُ عندَ حلُولِ الظَّلامِ.



مدرعٌ متكورٌ

عندما يشعر هذا النوع بالخطر يتكور حول نفسه - مثل القنفذ - ليحتمى داخل درعه.

ويبلغ طوله مع الذنب 45 سنتيمترًا والذنب قصير يبلغ طوله 7 سنتيمترات وتبدو الصفائح على جسمه مثل عقد بارزة.

وهذا النوع كباقى أنواع المدرع يمكنه السباحة فى الماء إذا اضطر للنزول فيه.

ولون هذا الحيوان رمادى لامع.



عائلةُ المانسِ

تستوطن آسيا وأفريقيا.

وتتميز بأجسامها المكسوة بقشور قرنية يغطى بعضها بعضًا تشبه الخراشيف التى تكسو أجسام الزواحف، وأسفل الجسم غير مكسو بهذه القشور.

ولهذه الحيوانات حاسة شم قوية وتتميز بجسم ممدود ورؤوس صغيرة واطراف قصيرة والأقدام ذات خمسة صوابع مزودة بمخالب قوية للحفر بحثًا عن النمل.

ويبلغ طول «مانس تمنكى» مترًا وهى حيوانات ليلية تنشط فى الليل بحثًا عن غذائها.



رُتْبَةُ الأَرانِب

كانت الأرانبُ فيما مَضَى فى عداد القوارض ، إلا أن المختصين بدراسة الحيوانات قد وضعُوها فى رتبة منفصلة ، فهى تُشارِكُ القوارضَ فى بعض المظاهر مثل شكل الأسنان الأمامية التى تشبه الأزميل ، إلا أنها تختلف معها فى أنَّ الأرانب لها أربعةُ قواطعَ فى الفكِّ العلوىِّ .

وتنتشرُ الأرانبُ فى معظم أنحاء العالم .

وتنقسمُ الأرانبُ إلى عائلتين :

1 - عائلة " البيكا " أو الأرنبُ الصرارُ .

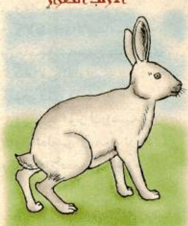
2 - عائلةُ " الأرانب " وتضمُّ : الأرنبُ البرىُّ والأرنبُ المستأنسُ .

يتميزُ الأرنبُ البرىُّ والمستأنسُ بكبر الحجم ، أما البيكا فهى أصغرُ حجمًا ، والأُذن قصيرةٌ ، وتتساوى فيها الأطرافُ الأماميةُ والخلفيةُ فى الطول ، وليس لها ذَنَبٌ .

والأرانبُ ذاتُ أهمية غذائية واقتصادية ، إلا أنها فى بعض الأحيان تسببُ أضرارًا للمحصولات والمزارع .



الأرنبُ الصرارُ



أرنب البرارى



أرنب المستنقعات

الأرنبُ الصَّرارُ

يعيشُ فى أوروبَا الشرقية وآسيَا وأمريكا الشمالية .

وهو أصغرُ أنواع الأرانب حجمًا ، إذ لا يزيدُ طولُهُ عن 12.5 سنتيمترًا .

وآذانُهُ ليستْ طويلةً .

والأطرافُ الأماميةُ ، والخلفيةُ قصيرةٌ وتتساوى جميعًا فى الطُّولِ .

وهو بغيرِ ذَنَبٍ .

وتتنوعُ ألوانُ أنواعِهِ بينَ اللَّونِ الطوبِى المحمرِ والرمادِى والبُنِّى والأصفرِ الذهبِى .



أرنب صرار

الأرانب

جميعُ الأرانبِ آكلاتُ عُشْبٍ ، وتعيشُ على سطحِ الأرضِ أو فى جحورٍ .

ويبلغُ متوسطُ عمرِ الأرنبِ نحو 10 أعوامٍ .

وتتميزُ بآذانٍ طويلةٍ وذَنَبٍ قصيرٍ .

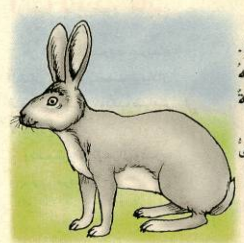
والأرجُلِ الخلفيةُ بالغةُ الطولِ ، وجسمُهَا مكسوٌ بفراءٍ ناعمٍ كثيفٍ .

ويوجدُ مِنْهَا ما يقربُ مِنْ ستينَ نوعًا .. تختلفُ عن بعضِهَا فى الحجمِ .

وهناكَ سلالاتٌ كثيرةٌ تستغلُ لحُومُهَا غذاءً.. للإنسانِ وفراؤهَا فى بعضِ المنتجاتِ .

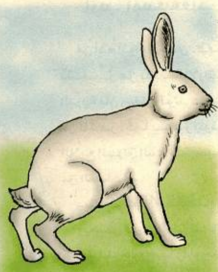
أرنب أزرق

أرنب حبشى



يعـيشُ فى بلاد النُّوبة . ويتميزُ بأذنٍ متوسطةٍ ، ولهُ أقدامٌ متوسطةُ الطُول رفيعةٌ وشعرُهُ قصيرٌ .
ويغلبُ على لونهِ الرمادىُّ الداكنُ .

أرنبُ البَرَارِى



يعيشُ فى الجبالِ الصخريةِ على ارتفاعِ نحو 300 متراً فى أمريكا الشماليةِ فى البرارى الكُبْرَى .
وهو أرنبٌ برىٌّ ضخمُ الجسمِ .
ذَنَبُهُ أبيضُ ، ويكونُ لونُ فرائهِ فى الصَّيفِ أصفرُ ذهبىٌّ ، وفى الشِّتَاءِ يكونُ لونُهُ أبيضُ ، تمامًا ماعدَا الأطرافِ السَّوْدَاءِ لأذنَيْهِ .

أرنبُ تَابيتي جابي



منْ الأرانب البريَّة غريبةُ الشكل، فهوَ يتميزُ بآذانٍ قصيرةٍ جداً، وذَنَبٍ ضامرٍ لا يكادُ يظهرُ.

ويعيشُ في شمالِ وغربِ وجنوبِ أمريكا.

أرنبُ المستنقعاتِ



منْ أهمِّ أنواعِ الجنسِ، فهُوَ يتميّزُ عن بقيةِ الأرانبِ البريَّةِ بأنَّ صغارَهُ تولد عارية منَ الشَّعْرِ، كما يتميزُ بلونهِ اللاَّمعِ البراقِ الذى اكتسبه منْ السِّباحةِ.

يبلغُ طولُهُ 45 سنتيمتراً.

ويعيشُ في شواطئِ شمالِ كارولينا وجورجيا وفلوريدا بأمريكا الشّماليّةِ.

رتبة القوارض

تعتبرُ القوارضُ رتبةً هامةً فى الثَّدييات ، وتتمثلُ أهميتُها فى ضخامة أعدادها وكثرةُ أنواعها ، وأنَّها تنتشرُ فى جميع أنحاء العالم من حدود القطب الشمالى إلى اقصى اليابسة عند القطب الجنوبى .

والحيواناتُ القارضةُ هى التى من طبيعتها القرضُ أو النخر .

وهى لا تقرُض لكى تتغذَّى فقطْ ولكن عليها أنْ تفعلَ ذلكَ لكَى تحافظُ على تآكُل قواطعها الأمامية! فهذه الأسنانُ تنمُو باستمرار طوال حياة الحيوان ، فإذا لم يقرضْ شيئًا صلبًا فإنَّ قواطعهُ الأمامية تنمُو حتَّى لا يتمكنُ الحيوانُ من غلق فكيه ويموتُ .

وتشملُ القوارضُ نحو 6400 نوع وهو أكبر عدد من الأنواع فى رتبة واحدة من رُتَب الحيوانات الثديّية !

ومعظم القوارض تتوالدُ بأعداد كبيرة ، وإذا توافرَ الغذاءُ فإنَّها تتكاثرُ بسرعة كبيرة .



اليربوع



فأرةُ الطّاعون



الجرذ ذُو المعرفة

تخـتلفُ أنواعُ القـوارض فى الأحجام وطبيعةِ حياتِها ، فمنها مـا يخـوضُ الماءَ ، ومـا يتـسلَّقُ الأشجارَ ، وما يحفرُ باطنَ الأرض .

ومعظمُ القـوارض الصغـيـرة الحجم سـريعـةُ العَدْوِ ، وهناك أنواعٌ نطاطة ، إلى جـانب أنواعٍ بطيئةِ الحركة .

والقـوارضُ حـيـواناتٌ تأكلُ النباتاتِ والمحاصيلَ المزروعةَ .

لذلك فهى تلعبُ دوراً مهماً فى تطهـيـر الغـابَاتِ من النبـاتاتِ الضارةِ .

وهى بعـمليـةِ الحـفـر تصلح الأرض البور فتتحول إلى مناطقَ خصبةٍ .

ومِنَ القــوارضِ مــا يؤكلُ ، وبعضُها يؤخذُ منه فراءٌ جميلٌ ، كمَا أنَّ بعضَهَا يمكنُ استئناسُهُ !

وفى مـقـابلِ تلكَ المنافع فلهـا مـضـارٌ هائلةٌ علَى النَّاس ، فـهى تُهلكُ المحـاصـيلَ الزراعـيةَ نظراً لتكاثرِهَا الكبير .

كماَ أنَّ كثيراً منْ أنْواعِها تحملُ البـراغيثَ التى تَنْشُرُ أوبئةً مثلَ الطَّاعـونِ وغـيـرِهَا منَ الأوبئـةِ الخطيرةِ .

وأكثر ما يميزُ القوارضَ وجودَ زوجٍ واحـدٍ منَ القواطعِ فى كلٍ منَ الفكَّينِ العلْويِّ والسفليِّ علَى شكْلِ أزْميلٍ تقرضُ به .


البيد ستر


برَنْدق أمريكيٌّ


سنْجَـــابٌ

عـائلةُ فـأرةِ الأرنبِ

تستوطنُ أمريكَا الجنوبيـة وهى وسطٌ بينَ الفـأرِ والأرنبِ فى الشكْلِ والحجمِ .

وتتميزُ بذنَبٍ طويلٍ مكسوٍّ بالشعـرِ ، وفـراؤها منْ أفضلِ الأنواعِ ولونُهُ رمـادىٌّ أو بنى مُصْفَرٌّ .

وهى تصادُ لفرائها الثمين .

وتسكنُ هذه الحـيـواناتُ المناطقَ الجبلية .

وهى تخـرجُ فى الليلِ للبحثِ عن غـذائهـا الذى يتكونُ منْ جذورِ النباتات .

أهمُّ أنواعـهِ مـا يعـرفُ بـ (شنشيلاَ)



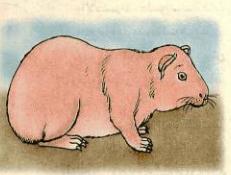
شنشيلاَ

عـائلةُ الكَابيَـا

تستوطنُ أمريكَا الجنوبيةَ وتتميزُ بمخالبَ عريضة تشبهُ الحوافرَ ، والأُذُنُ مستديرةٌ ، والذنَبُ ضامرٌ أوْ لاَ وجودَ لهُ .

وتوجـدُ ثلاثةُ أجناسٍ أحَدُهَا مائىٌّ ، ومنْهُ نوعٌ يبلغُ طُولُهُ يبلُغُ طُولُهُ مـتـراً وارتفَاعُهُ نصفَ مترٍ .

وجنسٌ آخرُ صغيرُ الحجمِ ومنْ أنواعهِ " خنزير جينَا " . الذى يبلغُ طولُهُ 27 سم وارتفاعُهُ 9 سم وجنسٌ ثالثٌ يختلفُ عنْ كلِّ القوارضِ فى أنهُ حيوانٌ نهارىٌّ فَقَطْ .



خنزير جـينَا



خنزير جينا بتاجونيا

يشبه الأرنب البرى وأرجله الخلفية أطول من الأرنب، وله آذان قصيرة، وله جسم يبلغ طوله 45 سنتيمترا والذنب 5 سم.

وله فراء لونه رمادى مائل إلى البنى، ولون الصدر والبطن أبيض.

عائلة الأقوتى

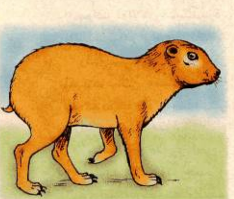
تستوطن أمريكا الجنوبية.

وتتميز بأجسام رشيقة وآذان صغيرة مستديرة وذنب قصير جدا وعار من الشعر.

والأطراف طويلة ذات أصابع مزودة بمخالب قوية.

وتوجد فى الغابات وتعيش قرب الأنهار. وهى حيوانات ليلية.

وتحتوى هذه العائلة على أنواع مختلفة أشهرها الأرنب الذهبى وهو يعرف بلونه الأصفر المحمر وتتغذى على الثمار وأوراق الشجر.



الأقوتى

عائلةُ الشَّيَاهم

تستوطنُ أوروبا وأفريقيا وآسيا .

وهذه الحيواناتُ قصيرةُ الذَّنَبِ والأطرافُ ولَهَا أُذُنٌ مستديرةٌ .

وتتميَّزُ بأشواكٍ طويلةٍ وقويةٍ تغطى أعْلَى الرأسِ والظَّهْرِ وحتَّى مُؤَخِّرَةِ الجسمِ وتتكونُ هذه العائلةُ منْ جنسينِ أهمهُمَا :

جنسُ الشَّيْهَمِ وشَيهمْ أبُوشوكٍ ، الذى يبلغُ طولُهُ 75 سم تقريبًا وارتفاعُهُ حوالى 24 سم .

شيهمُ أبُوشوكٍ



شَيْهَمُ أمريكا الشمالية

يَسْتَوطِنُ أمْريكَا الشَّمالِيةَ ، يبلُغُ طولُهُ ـ حوالى ـ مترًا .

وهى حيواناتٌ شجريةٌ تقضى وقتَها فَوْقَ الأشجَارِ تَتَغَذَّى علَى قَلْفِ الأشْجَارِ والأوْراقِ .

ولَهَا جسمٌ يغطيهِ الشَّعرُ الأسودُ والمليءُ بالأشواكِ والتى تكونُ قصيرةً نوعًا مَا .

ومِنْهُ أنواعٌ لَهَا ذيلٌ طويلٌ يساعدُهَا فى تسلُّقِ الأشْجَارِ .



عَائلَةُ فأرة الخنْزير

تَسْتَوطِنُ أفريقيَا وأمْريكَا الجنوبيةَ .

وتشملُ عدةَ أجناسٍ أكثرُهَا فى امريكَا الجنوبيـة ، وأهمُّهَا هُوَ " قندسُ المستنقعات " .

وهو غليظُ الرأسِ قصيرُ العُنُقِ وأذنُ صغيرةٌ ، وله خمسُ أصابعَ مكففةٍ ومُزَوَّدَةٍ بمخالبَ حادةٍ .

ويبلغُ طولُ جسمه 50 سم والذنَبُ مِثْلُهَا فى الطُّولِ .

ويوجدُ جنْسٌ واحدٌ فى شمالِ أفريقيَا وهو " القندسُ المَشْطِىُّ " وهوَ أصغرُ مِنَ الأمريكى إذ يبلغُ طولُ جسمِهِ 18 سم والذّنَبُ 1.5 سم .

قندس المستنقعات (الأمريكى)



الأرنبُ النَّطَّاطُ

تَسْتَوطِنُ أفريقيَا .

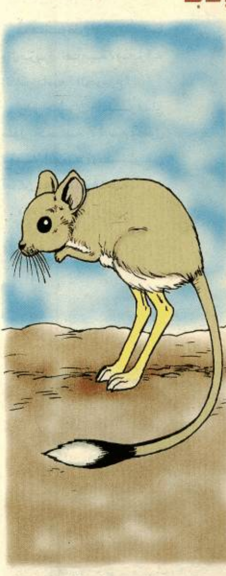
وتشبـهُ الأرانبَ فى أن الأطرافَ الخلفيَّةِ أطولُ من الأمامية .

والذّنَبُ طويلٌ كثيفُ الشّعْرِ . ويعيشُ فى البرارىِ والصّحْراءِ .

وهُوَ حيوانٌ لَيْلىٌّ ويتغذَى على البذُورِ وأوراقِ الشّجَرِ . ولهُ لونٌ بُنِّى فاتح ومنْ أسفَلِ البَطْنِ أبيضُ .



عائلةُ القَوارضِ الوثّابة


يربوع شرقى

تَسْتَوطِنُ هذه الحيواناتُ أفريقيا وأسيا وأوروبا وأمريكا الشَّمالِيَّةَ.

وتشبهُ الكُنْغرَ فى تكوينِهَا، فالجُزْءُ الخلفىُّ من الجسمِ أكبرُ وأقْوى من الجزءِ الأمامى.

لَها شواربُ هى الأطولُ نسبيًا بين الثدييّات إذ تبلغُ احيانًا طولَ جسمِ الحيوانِ.

والعيونُ كبيرةٌ والأذن متوسطةُ الحجمِ.

ولهَا فراءٌ كثيفٌ ناعمٌ، والذّنَبُ بالغُ الطولِ وينتهى بخصلةٍ من الشَّعْرِ.

وتعيشُ هذه الحيواناتُ فى البَرارى والمروجِ وكذلك الصحراءِ القاحلةِ.

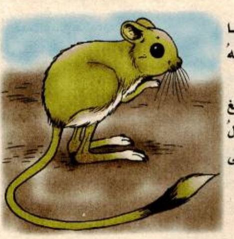
ولونُهَا المُصْفَرُّ يساعدها على الاخْتِفاءِ فى البيئةِ الصَّحراويةِ بسهولة.

وهى حيواناتٌ ليليةٌ وتقضى النَّهارَ فى اوكارٍ تَحْفُرُهَا بِنَفْسِهَا.

وهى تعْدُو سريعةً فى وثباتٍ متلاحقةٍ على الأطرافِ الخلفيةِ.

وتتغذى على الحشائشِ والبذورِ والثّمارِ وأوراقِ الأشْجارِ، كما تأكلُ الحشَراتِ وصغارَ الطَّيرِ، وأحيانًا تأكل الجِيفَ.

اليربوع



يَسْتَوطِنُ أفريقيا والجزيرةَ العربية، ويعرفهُ النَّاسُ باسم "الجَرْبُوع".
وهو حيوانٌ صغيرٌ يبلغ طول جسمه 17 سم وطولُ ذَنَبِه 21 سم، ويعيش فى أماكنَ صحراويةٍ قاحلَةٍ.
وله لونٌ أصفرُ رَمْلِيٌّ.

فأرُ كيسِ الصَّدْغ



يَسْتَوطِنُ الأمريكتَين ويتميزُ بوجودِ كيسٍ صدْغِيٍّ ينفتحُ على خارجِ الصَّدْغ.
له جسمٌ صغيرٌ يبلغُ طولُهُ 13 سم بينمَا يبلغُ طولُ الذَّنَبِ وحده 17 سنتيمتراً.
والأطرافُ الخلفيةُ قصيرةٌ نسبيًا.
ولهُ لونٌ بُنِّى فاتحٌ.

جِنْسُ الْفَأْرِ



يَسْتَوْطِنُ كلَّ أرجاءِ العَالَمِ. وهـو أغْنَـى أجْنَـاسِ الثديياتِ بكثرةِ أنْواعِهِ التى تبلغ 176 نوعًا، وتتميَّزُ هذهِ القـوارضُ برشاقةِ الجسمِ وطولِ الذَّنَبِ الذى تَكْسُوهُ حَرَاشِيف حلقيـة ويكون الذَّنبُ عـارٍ منَ الشَّعْرِ أو ذُو شَعْرٍ خَفيفٍ قصيرٍ وفراء الجسمِ ناعمٌ وداكنُ اللَّونِ والبطنِ فَاتحُ اللَّونِ.

جُرذٌ أَسْوَدُ

يَسْتَوْطِنُ العالَمَ تقريبًا. ويبلغُ طولُهُ 35 سم مع الذَّنَبِ الذى يبلغُ 19 سم.

ولونُهُ بُنِّى يميلُ إلى السوادِ، والبطنُ أَفْتَحُ لَوْنًا.



فَأْرُ البَيْتِ



يَسْتَوْطِنُ آسْيَا وأوروبَا ، وشمال أفريقيا .

وهو يشبه الجرذ الأسود إلا أنَّهُ أصْغَرُ حَجْمًا ويبلُغُ طولُه 18 سم نِصْفُها للذَّنَب ويتميزُ بلونٍ بُنِّي باهتٍ والأقْدامُ بيضاءُ .

فأرةُ الغيطِ المصريةِ

تَسْتَوطِنُ حَوْضَ النِّيلِ .

ويتميز هذا النوع بجسم غليظ ورأسٍ قصيرٍ نسبيًا وأذنٍ مستديرةٍ وذَنَبٍ أقصرُ منَ الجسمِ .

كَمَا أنَّ أطرافَه الخلفيةَ كبيرةٌ .



فأرةُ الطّاعون



ركين مصري بحري

تَسْتَوْطِنُ آسْيَا وأفريقْيَا وتوجدُ مِنْهُ أنواعٌ متَعَدِّدَةٌ، ويتميَّزُ بجسمٍ غليظٍ وفمٍ كبيرٍ وذنبٍ قصيرٍ نسبيًا .
والشَّعْرُ خَشِنٌ لَهُ صَلاَبَةٌ وحيواناتُ هذا الجنس أكثرُ أنواعِ الفيرانِ نقلاً لعَدْوَى الطَّاعُون ، لذَلك كانتْ شَديدة الخُطُورَة .

ركينٌ هِنْدِيٌّ



ركين هندي

يَسْتَوْطِنُ الهِنْدَ والبَنْغَالَ .
يشبهُ الركينَ المصريَّ إلاَّ أنَّ ذَنَبَهُ غليظٌ عند القاعدةَ وأرفَعُ منه في الباقي .
والذَّنبُ يبلغُ ثلاثةَ أرباعِ طول الجسم .
ولونُ الشَّعْرِ بُنِّيٌّ داكنٌ والبطنُ مُصفرٌّ فاتحٌ .

لمنجُ النَّرْويجِ



يَسْتَوطِنُ اسْكَنْدِيناوةَ .
وهُوَ حَيَوانٌ صغيرُ الحجمِ ،
يبلغُ طولُه 15 سم مع ذَنَبٍ
يبلغُ 2.5 سم .
لَهُ فِراءٌ كثيفٌ ناعمٌ ،
والأقْدَامُ مجهزةٌ بوسائد منَ
الفراءِ لحمايَتِهَا منْ الثَّلجِ .
لَونُ الجِسمِ بُنِّيٌّ مُصْفَرٌ
والرأْسُ والعُنُقُ أسودُ لامعٌ .

فأرةُ المسْكِ



تَسْتوطِنُ أمريكَا الشَّمالِيةَ
وتعيشُ فى مجموعاتٍ كبيرةٍ
علَى شَواطئِ الأنهارِ
والبُحَيْرات .
وتتغذَّى على الأسماك .
ولها أصابعُ مكففةٌ تساعدُهَا
على السِّباحة .
والذَّنبُ منضَغِطٌ منَ
الجانِبين . ولونُ فأرةِ المسك
بُنِّى مصْفَرٌ . والذَّنبُ يُغطيه
حَرَاشِيفُ ولونُه رَمَادِيٌّ .

الزَّغَبَةُ

تَسْتَوطِنُ أوروبا وآسْيَا وأفريقْيَا .

يبلغُ طُولَ هَذَا الحيوانِ 39 سم مع الذَّنَبِ الذى يبلغُ 17 سم .

الجسمُ لَهُ فراءٌ ناعمٌ لَوْنُهُ منْ أعلى رَمَادىٌّ يميلُ إلى البُنّى وأسْفَلُ الجِسْمِ أفْتَحُ لَوْنًا .

والذَّنَبُ يكسُوهُ شَعْرٌ كثيفٌ ناعمٌ.

مِنْ أنْوَاعِه زغبةُ الشَّجَرِ .

الجرذُ ذُو المعرفة

يَسْتَوْطنُ أفريقْيَا .

ويتميّزُ هَذَا الحيوانُ بجسْمٍ يكْسُوهُ فراءٌ كثيفٌ طويلٌ وذيلٌ قصيرٌ يكسوهُ الفراءُ ولونُ فراءِ هذا الحيوانِ مزيجٌ مِنَ اللَّونَيْنِ الأسْوَدِ والأبيضِ ولَهُ على جانبَى الرأسِ شريطانِ منْ شعْرٍ بُنّى مُصْفَرٌ فاتحٌ يظهرُ عندمَا يغضَبُ الحيوانُ وينتصبُ شعرُهُمَا كالعُرْفِ .

البيدُ ستر

يَسْتَوْطِنُ آسْيَا وأوروبَا وأمريكَا .

ويتميزُ بجسم كبيرٍ قوىٍّ ، ويعدُّ مِنْ أكبرِ القوارضِ إذْ يبلغُ طولُ الجسم 95 سم بدون الذَّنَبِ الذى يبلغ طولُهُ 30 سم . ويصلُ وزنُهُ إلى 45 كيلوجرام .ولَهُ أطرافٌ قصيرةٌ قويةٌ ، والذَّنَبُ مفرطحٌ يبلغُ عرضه 15 سم وله عيونٌ صغيرةٌ وأنفٌ ذو أغطيةٍ يحكمُ بِهَا إغلاقَهَا عند الغطس ، ولهُ فراءٌ كثيفٌ وناعمٌ ذو لونٍ بُنِّى مائلٍ إلى الرَّمادىِّ .

وقد اشتهرتْ هذهِ الحيواناتُ بالأوكارِ التى تعيشُ فيها جماعاتٌ كبيرةٌ معًا والتى تبنيها فى ضفافِ الأنهارِ حيثُ تحفرُ مخابئَ ذاتَ منافذ أسطوانية فتحاتُها تحت سطحِ الماءِ كما تقيمُ فوقَ سطحِ الماءِ أبراجًا مستديرةً منْ فروعِ الأشجارِ والأعشابِ القويةِ .

تحتوى على عدَّة غُرَفٍ ويكونُ المدخلُ تحتَ سطحِ الماءِ وهذه المساكنُ العجيبةُ تقومُ ببنائها عادةً فى البحيراتِ الراكدةِ المياه .

وتتغذَّى بقشورِ الأشْجارِ .



عائلة السِّنْجاب

تَحْتَوِى هذه العائلةُ علَى حيواناتٍ تختلفُ فِى المَظْهَرِ وأساليبِ المعيشةِ ولكن تربطُ بينَهَا خواصٌ مشتركةٌ أهمُّهَا تركيبُ الأسْنَانِ وتشَابُهُهَا .

وهذه الحيواناتُ تعيشُ فِى معظمِ أنحاءِ العالَمِ ماعدا أستراليَا ومَدْغشقَر .



سنجابُ الغاب

بوبك



يَسْتَوْطِنُ هذا النوعُ آسْيَا وشرق أوروبا .

وهو كبيرُ الحجم ثقيلُ الوزنِ قصيرُ الذَّنَبِ ، وله فراءٌ كثيفٌ لَه لونٌ نُحاسِىٌّ .

ويعيشُ فى البَرَارِى ويتغذَّى بالنباتاتِ والثِّمارِ .

سنجابُ السُّهُولِ



يَسْتَوطِنُ أمريكا الشَّمالية وهوَ حيوانٌ صغيرٌ يبلغُ طولُهُ 40 سنتيمتراً معَ الذَّنَبِ الذى يبلغُ 7 سم .

يتميَّزُ بجسمٍ ممتلئٍ ورأسٍ كبيرٍ نسبياً ، لهُ ذَنَبٌ قصيرٌ .

يعـيشُ هذا الحـيـوانُ فى السُّهُولِ ويتغذَّى بالحشائش .

سيـزل

يَسْتَوْطِنُ أوروبا ، يتـميَّـزُ بجسـمٍ رشـيـقٍ ورأسٍ ممدودٍ ، ولهُ أكـيـاسٌ صـدغـيـةٌ . يبلغُ طولُ جـسـمـه 24 سم معَ الـذَّنَـبِ الـذى يـبـلـغُ 7 سـم وارتفـاعـهُ 9 سم ووزنُهُ حـوالى نصفُ كيلوجرامٍ .





يَسْتَوْطِنُ أمريكَا الشَّماليةَ وهو أصغرُ كثيراً مِنْ السِّنْجَابِ المعروفِ ، يبلغُ طولُ جسمِهِ 25 سنتيمتراً والذَّنَبُ 10 سم وارتفاعُهُ 5 سم .

لهُ رأسٌ مستطيلٌ وأنفٌ بارزٌ وفراءُه خشنٌ قصيرٌ ولهُ أكياسٌ صدغيةٌ .

سنجابٌ جبارٌ

يَسْتَوطِنُ جزرَ الهندِ الشَّرقيَّةَ ، وهوَ حيوانٌ شَجَرىٌّ قلَّما ينزل إلى الأرض ، يتميزُ بذنب طويل يغطيه الشَّعْرُ ، وهوَ حيوانٌ نهارىٌّ يقضى اليومَ فى التنقُّلِ علَى الأشجارِ بحثًا عَنْ غذائه .

ويوجدُ منْهُ عدةُ أنواعٍ .

سِنْجَاب

يَسْتَوْطِنُ أوروبا وآسيا .

وهوَ حيوانٌ لطيفٌ يألفُهُ النَّاسُ لهُ ذَنَبٌ طويلٌ غزيرُ الشَّعْرِ ويبلغُ طول الجسم 45 سنتيمتراً معَ الذَّنَبِ الذى يبلغُ 20 سم وارتفاعُهُ 10 سم ، ويبلغُ وزنُهُ ربع كيلُو جرام .

وعلَى طرفِ الأذنِ خُصلةٌ طويلةٌ منَ الشَّعْرِ .

ويتغذَّى على الثِّمارِ والحبوبِ وقد يأكلُ بيضَ الطيورِ والحشراتِ .



سِنْجَاب رَمَادِى

يَسْتَوْطِنُ أمريكا الشمالية يتميَّزُ بذيلٍ عريضٍ مشقوقٍ . ولونُ جسمهِ رماديٌّ .

يعيشُ على الأشجارِ وهو أكبرُ حجماً منَ السِّنْجابِ الأوروبِّى .



سيزلُ الكاب

يَسْتَوطِنُ جنوب أفريقيَا وهوَ حيوانٌ صغيرٌ، يتميزُ بِذَنَبٍ غزيرِ الشَعْرِ يبلغُ طولُ الجسمِ تقريبًا .

لهُ رأسٌ مستديرٌ، وصوانُ الأذنِ ضامرٌ .

سِنْجابٌ طيَّارٌ



يَسْتَوطِنُ الهندَ الشرقيةَ ويمتازُ بوجودِ غشاءٍ بينَ الأطرافِ الأماميةِ والخلفيةِ يستخدمُهَا فِى التحليقِ والقفزِ منْ شجرةٍ إلى أخرَى .

ويبلغُ طولُهُ 45 سم والذَّنَبُ يبلغُ طولَ الجسمِ، والذَّنَبُ غزيرُ الشَّعْرِ .

ولونُ الفراءِ خليطٌ منَ الرَّمادىِّ والأسودِ فِى الأجزاءِ العليَا ، أمَّا البطنُ فلونُهَا رَمادىٌّ فاتحٌ .

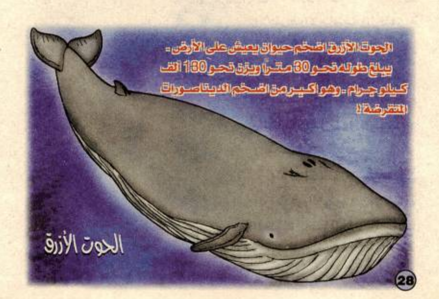
الحِيتَانُ

حيواناتٌ ثدييَّةٌ مائيةٌ لا تَخْــرجُ إلى الأرض قطُّ لهَــا جِـسمٌ مَـغْـزَلِي ولهَـا زعـانفُ تشبه زعانفَ الأسماكَ حتَّى أنَّ البـعض يُسَـمِّـيهَـا خطأً أسماكَ الحوت .

ولكنَّهَـا ثدييـاتٌ أصيـلةٌ ، تتنفَّسُ الهَــواءَ بـواسطـةِ الرئتين ، وترضعُ صـغـارُها بغـدد ثدييـةٍ وهمَـا فى الماءِ لا تغادرهُ !

وللحـيـتـانِ زعنفـةُ ذَنَبٍ أفقيـةٌ بالنسبـةِ للجسمِ ، وهوَ عضوُ الحركةُ الرئيسى ، حيثُ تضربُ به الماءَ صعوداً وهبوطاً فــتـندفعُ فى الماءِ تسـبـحُ وتغطسُ فى مهارةٍ ، كَما أنَّ لهَا زعنفـةٌ ظهـريةٌ . أما زعـانفُ الصدرِ فوظيفـتُهَا توجيـهُ حركةُ الجسمِ وحفظُ التوازنِ .

وهى تقـــابلُ الأطرافَ الأماميةَ فى الثدييات البريةِ أمَّا الأطرافُ الخلفيةِ فلا أثرَ لهَا خارجَ الجسمِ .



للحيتان عنقٌ قصيرٌ ذو سبع فقرات ورأس كبير الحجم بالنسبة إلى الجسم قد يبلغ ثلث حجم الجسم كله فى بعض الأنواع .

وقد تكيفت أعضاء جسم الحوت مع الحياة المائية تماماً ، فجلد الحوت ليس به غدد عرقية ، والأذن ليس لها صوان ولا عمل لها فالحيتان تعتمد على عظام الرأس فى استقبال الموجات الصوتية تحت الماء .

كما أن الأنف لا عمل له كعضو للشم .



ولا يوجد فى جسم الحيتان شعر ، ولكن توجد بين الجلد والعضلات طبقة سميكة من الشحم .. يحفظ حرارة أجسامها .

أما عين الحوت فصغيرة وهى مجهزة بما يحميها من الضغط الكبير الذى تتعرض له إذا غطس الحوت إلى أعماق سحيقة .

وحاسة السمع فى الحيتان قوية جداً .

والحيتان نوعان :

1 - الحيتان ذوات الأسنان .
2 - الحيتان عديمة الأسنان .



الحيتانُ المسننةُ

الأسنانُ هى أهمُّ ما تتميزُ به حيتانُ هذه المجموعة، وهى رغمَ كثرتها لا يوجدُ بها التنوعُ المعروفُ فى أسنان الثدييات (أنيابٌ واضراسٌ وقواطعٌ) فهى جميعًا ذاتُ شكلٍ واحدٍ بسيطٍ وعملُها يتلخصُ فى احتجازِ الطعام، فالحيتانُ لا تمضغُ طعامَها لصعوبةِ هذه العمليةِ تحتَ الماء.

لذلكَ فهى تبتلعُ فرائسَها مباشرةً كما هى.

والحيتانُ تتغذى بالحيوانات البحريةِ الصغيرة منَ القشريات والرخويات ومختلف أنواع الأسماك التى تبتلعُها، وقد قضت حكمةُ الخالقِ الفصلَ التامَّ بينَ " فتحةِ الأنفِ والقصبةِ الهوائية " و" الفمُ والمرِّىء " فيمرُّ الهواءُ منْ فتحةِ الأنفِ أعلى الرأسِ إلى الرئتين مباشرةً، وبهذا يمكنُ للحيتانِ أنْ تأكلَ، وتبتلعَ تحتَ الماءِ دونَ أن يدخلَ الماءُ إلى رئتيْها.

حوتُ العنبر منْ أكبرِ الحيتان المسننة ويتراوحُ طولُه من 18 - 24 مترا.



الحيتانُ غيرُ المسننَّة

تتميَّزُ الحيتانُ مِنْ هذَا النَّوعِ بأنفٍ لهُ فتحتانِ منفصلتانِ، وبأنهَا عديمةُ الأسنانِ !

ويتدلَّى مِنْ سقفِ الحلقِ مايعرفُ بـ " البلين " وهوَ عبارةٌ عن صفائحَ قرنيةٍ تنمُو منَ الغشاءِ المبطّنِ لسقفِ الحلقِ وتتدلَّى منهَا خيوطٌ سميكةٌ صلبةٌ يكتظُّ بهَا تجويفُ الفمِ ويبلغُ عددُ هذهِ الصفائحِ نحو أربعمائة !

وتوجدُ قريبةً مِنْ بعضِهَا البعضِ متجهةً مِنَ الأمامِ إلى الخلفِ .

فإذَا فغَرَ الحوتُ فمَهُ تدفقَ داخلَهُ الماءُ محملاً بالأسماكِ وغيرِهَا مِنَ الحيواناتِ البحريةِ الصغيرةِ .

ثم يطبقهُ فتسدُّ الخيوطُ القرنيةُ طريقَ الهروبِ على هذهِ الحيواناتِ ، وتصبحُ كغربالٍ ضيقِ الثقوبِ .

ثمَّ يحركُ الحوتُ لسانَهُ فيدفعُهَا إلى البلعومِ ، ويخرجُ الماءُ وحدَهُ مِنْ خيوطِ " البلينِ " .



قائمة أجزاء موسوعة الجيب

1 ـ البحر .
2 ـ الأرض .
3 ـ التاريخ الطبيعي .
4 ـ الأسماك .
5 ـ النباتات (1) .
6 ـ النباتات (2) .
7 ـ الحشرات .
8 ـ الطيور .
9 ـ الكون .
10 ـ الزواحف .
11 ـ الثدييات .
12 ـ الثدييات (بيوض + كيسيات) .
13 ـ الثدييات القوارض (سناجب ، أرانب ، فئران) .

تحت الطبع :

14 ـ الثدييات آكلة اللحوم .
15 ـ الثدييات آكلة العشب (الحوافر) .
16 ـ الثدييات القردة .
17 ـ بلدان العالم .
18 ـ التاريخ (أحداث مهمة) .
19 ـ شخصيات من التاريخ .
20 ـ اكتشافات واختراعات (منذ القدم) .
21 ـ الاختراعات الحديثة .

رقم الإيداع : ٨١٥٣ / ٢٠٠٤

الترقيم الدولي : X ـ ٠٨٣ ـ ٣٧٨ ـ ٩٧٧